د.محمد مهداوي

كلية الآداب

والعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

– جامعة تلمسان –

" الإسلام دعوة إلى السلم

الملخص

إن الإسلام، جاء لينشر العدل و المساواة بين الناس كافة، و من أجل تحقيق ذلك، حارب الظلم والطغيان و دعا الناس إلى الأخوة و الإحسان و نبذ العنف، كما دعا إلى حرية التعبير،لذلك فالإسلام هو دعوة إلى الإيمان و الأمان في آن واحد.

مقدمة:

جاء الإسلام فنقل العرب من الذلّة إلى العزّة، ومن الشقاء إلى السعادة، ومن التعلق بدار الفناء ومتاع الغرور إلى التعلق بمرضاة الله وثواب الآخرة. وهذّب القرآن أخلاقهم وألسنتهم ورقى أفكارهم، وبذلك رفعهم من أمّة مغلوبة على أمرها، لا تكاد تحفل بها أمة من الأمم، إلى سادة في الأرض.

غير أنّ مسلمي اليوم، ليسوا مثل أجدادهم، فهم يرثون الدين عن آبائهم، كما يرثون أي عقار أو شيء آخر، فلا يحاولون تجديد إيمانهم بالعمل الصادق، ولا يبذلون أدنى جهد لتطبيق قواعد الشريعة الإسلامية، أو — على أقلّ تقدير — الاطلاع عليها ومعرفتها من خلال نصوصها الصحيحة، حتى تتحرر عقولهم من التقليد والاتباع السلبي، ويقتنعون عن علم ومعرفة وبيّنة ،بدينهم ويطمئنون إلى صحّته.

والعقيدة الإسلامية ،جديرة بأن تأخذ حظاً وافراً من البحث والدراسة، في كلّ عصر وفي كلّ جيل، من الأجيال لتكون مبنية على الاقتناع، في هدي من العقل الباحث المتحرر، المستند على حقائق العلم ومكتشفاته، والتكنولوجيا واختراعاتها. لأن الإسلام لا يتعارض مع العلم، بل يسنده ويدعو الناس إلى التعلم، وقد زوّد العقل البشري، بكثير من

المعارف عن الأرض وتكوينها، وعن السماء وكواكبها، والمياه وأسرارها، وعن النبات والحيوان، والحرب والسلام، والعلة والعافية، والصحة وما إلى ذلك من ضروب العلم والمعرفة، ذلك كلّه يتلخص في قوله تعالى: ﴿اقرأ بسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان من علق ،اقرأ وربّك الأكرم ،الذي علّم بالقلم ،علّم الإنسان ما لم يعلم﴾. ولعلّ الإسلام ينفرد عن الأديان الأخرى، بدعوته إلى السلام والأمان، والإخاء والمحبّة، ومساعدة المحتاج، وإلى الحلم والعفو، والمعروف والصدقة،وغيرها من المعاني السامية ،التي تفتقر إليها المجتمعات في هذا العصر. ذلك كلّه ما دعاني إلى محاولة نفض الغبار، عن مرحلة من أهمّ مراحل تجديد الفكر العربي، وهي مرحلة عهد رسول الله (ص) أو مطلع النور ـــ كما يحلو للبعض أن يسميها ـــ لأنها فعلاً مرحلة نور بدّد ظلام الجاهليّة، فهي إذاً مرحلة غنية بالدلالات والإيحاءات والرموز.

الموضوع:

إن لفظ الإسلام: يعني السلام والمسالمة، وضدّ المسالمة الحرب والخصام، ورد في القرآن الكريم: **﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً،وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً..﴾**.(1)

إنّ السلام مبدأ من المبادئ ،التي عمّق الإسلام جذورها، في نفوس المسلمين، فأصبحت جزءًا من كيانهم، وعقيدتهم، راسخة في نفوسهم. ولمّا كان الإسلام مشتق من السلام، فلا غرو، أن يكون السلام شعاره، في الدنيا وفي الآخرة.

وتحيّة المسلم،السلام عليكم، جاء في الحديث النبوي الشريف: **"إنّ الله جعل السّلام تحيّة لأمّتنا، وأماناً لأهل ذمّتنا"**.(2)

كذلك صلاة المسلم ،تختم بالسلام عليكم ،على ذات اليمين، وذات الشمال، وتحيـــة الله لعبـــاده، في الجنّة سلام، في قوله تعالى: **﴿تحيّتهم يوم يلقونه سلام، وأعدّ لهم**

أجراً كريماً﴾.[3] وفي قوله جلّ وعلا: ﴿وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ونادوا أصحاب الجنّة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون﴾[4] في هذه الآية الكريمة، بعض ما يكون بين الفريقين، فريق أهل الجنّة وفريق أهل السعير، من المناظرة والحوار، بعد استقرار كلّ منهما في داره[5]، وفي السياق نفسه تأتي آية أخرى، واصفة أجر الذين، آمنوا وعملوا الصالحات، إذ يقول تعالى:﴿وأدخل الذينَ آمنوا وعملوا الصالحات ،جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها بإذن ربّهم تحيّتهم فيها سلام﴾.[6] أي أنّ الجنة لا يسمع فيها غير لفظ السلام. وجاء في هذا المعنى أيضاً، قوله تعالى مؤكدا لما سبق، في وصف تحية أهل الجنة: ﴿وسيق الذين اتقوا ربّهم إلى الجنّة زمراً، حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها، وقال لهم خزنتها، سلام عليكم طبتم ،فادخلوها خالدين﴾.[7] وفي الجنة يدخل عليهم الملائكة من كلّ باب، وهم يقولون: السلام عليكم ،في قوله تعالى: ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾[8] وفي تلك الدار التي هي الجنّة، التي استقروا فيها: ﴿لا يسمعون فيها لغواً إلاّ سلاماً ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً﴾[9] وفي سورة الواقعة ،يؤكد المعنى ذاته ،حيث يقول تعالى: ﴿لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلاّ قيلاً سلاماً سلاماً﴾[10] فهم في هذه الدار التي يسعى إليها كلّ مؤمن، لا يسمعون من القول ،ولا يتحدثون بلغة غير لغة السلام، والله جلّ جلاله، يدعو المؤمنين، إلى دار السلام، وهي الجنة، في قوله تعالى: ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾[11]، وفي هذه الدار دعواهم فيها سبحان الله، وتحيتهم فيها سلام، يتجلى ذلك في قوله تعـــالى: ﴿دعواهمْ فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾[12]. إن لفظ السلام ،في القرآن الكريم، ورد في عشرات الآيات، مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً،وهو في هذه السور والسياقات ، لا يخرج عن معنى الدعوة إلى السلم والأمان ، وعدم الاعتداء على الآخر. جاء في سورة النساء– بعد أن بيّن الله في آيات سابقة، أنّه ليس من شأن المؤمن، أن يقتل

مؤمناً بغير حقّ، وأن من قتل مؤمناً متعمداً فلا جزاء له إلاّ جهنم، خالداً فيها أبداً– قوله تعالى: ﴿ياأيّها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة، كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم فتبيّنوا إنّ الله كان بما تعملون خبيراً﴾[13] وقال في سورة الأنعام: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربّكم على نفسه الرّحمة أنّه من عمل منكم سوءا بجهالة ثمّ تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم﴾[14]. سعى الإسلام دوماً إلى السلم وتحقيقه، فأسس علاقات المسلمين بغيرهم،على السلم والأمان، فهو لا يجيز قتل النفس، لمجرد أنّها تدين بغير الإسلام، ولا يبيح للمسلمين، قتال مخالفيهم في الدين، بل يأمر أتباعه ،معاملـــة مخالفيهم بالحسنى، ومبادلتهم المنافع، وهذا واضح في قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد ۚ من الغي ۚ فمن يكفر بالطاغوت ۚ ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾.[18] كما قال في سورة الكهف، معلناً تسامحه في حرية الاعتقاد: ﴿وقل الحق من ربّكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنّا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها ۚ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً﴾.[19] الإسلام حريص على السلم أشدّ الحرص، لأنّه دين السلام والأمن والطمأنينة، والرحمة والمساواة، قامت دعوته على الحجة والبرهان، وانتشرت بالإقناع والاقتناع، يتضح لنا ذلك في قوله تعالى: ﴿ يا أيّها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنّه لكم عدوّ مبين﴾.[20]

ولمّا كان الإسلام دعوة ملحّة للسلم، وصف الله سبحانه، حياة المسلمين في الجنّة، بأنّها حياة أمن واطمئنان وسلام، فلابدّ أن يكون رسول الإسلام، داعية للسلام، ضارباً أروع الأمثلة، في العفو والتسامح والسلام، فقد قال(ص): "**السلام قبل الكلام**"،[21] أي

لا ينبغي للإنسان ،أن يتكلم مع إنسان، قبل أن يبدأه بكلمة السلام، وسبب ذلك، أنّ الإسلام أمان، ولا كلام إلاّ بعد الأمان.

وكان أوّل عمل قام به الرسول (ص)، عندما هاجر إلى المدينة، أن آخى بين المهاجرين والأنصار، ليضمن (ص) لهم الأمن، والسلام فيما بينهم، ولمّا رأى يهود المدينة ،ما قام به النبي (ص) تقدّموا إليه — في خبث ومسكنة — يرحّبون به ،ويسألونه الموادعة والأمان ،وله عليهم أن يكونوا مع أهل المدينة، ضدّ أي عدوان عليها. وادعهم الرسول (ص)وعاهدهم، وأقرهم على دينهم وأمنهم، وعلى أموالهم.[22] وظلّ وفياً لعهده معهم، حتى نقضوه في غزوة الأحزاب[23] ، وكان تسامحه مع وفد نجران، يفوق حدّ التصور، فقد حضر وفد نصارى نجران إلى المدينة، بعد أن دعاهم الرسول (ص) إلى الإسلام، ومكثوا في ضيافته أياماً، وهم يجادلونه في دعوته، وظلوا مصرين على عقيدتهم، ومع ذلك أكرمهم، وسمح لهم بالصلاة في مسجده، ثمّ ودّعوه وعادوا إلى ديارهم، دون أن يدخلوا في الإسلام.[24] كان الرسول (ص) يتصرف بوحي من القرآن، ويسير على هديه ونهجه، ألم يقل الله تعالى: **﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثمّ أبلغه مأمنه ذلك بأنّهم قوم لا يعلمون﴾**.[25] وقال أيضًا في آية أخرى: **﴿وادع إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالّتي هي أحسن إنّ ربّك هو أعلم بمن ظلّ عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾**.[26] لقد دعا الإسلام منذ بزغ فجره، وأشرق نوره في أفاق الدنيا ،إلى السلام وإلى العيش في أمان ووئام، ووضع الخطة الرّشيدة ،التي تبلغ الإنسان إلى برّ الأمان.

لم يكن الإسلام يستهدف، في غزواته وحروبه وفتوحاته، في داخل الجزيرة العربية ، وفي خارجها ، إلاّ القضاء على الطغاة المتجبرين، وتحرير ما تحت أيديهم من الشعوب المقهورة، ولذلك قرر الإسلام أن لا يكون القتال ا لاّ في العدوان.

ولقد ظلّ الرسول (ص)، بمكّة ثلاث عشرة سنة، يواجه وصحبه أشدّ ألوان الفتنة والعذاب، دون أن يأمر أصحابه بقتال، أو يحمل سيفاً، وإنّما كان يناجي ربّه ويدعوه: **"اللهم إليك أشكو ضعف قوّتي،وقلّة حيلتي ،وهواني على النّاس، يا أرحم الراحمين، أنت ربّ المستضعفين، وأنت ربّي ،إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني، أم إلى عدوّ ملّكته أمري؟ إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك، الذي أشرقت لـه الظلمات، وصلح عليـه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحلّ عليّ سخطك، لك العتبى حتّى ترضى ،ولا حول ولا قوّة إلاّ بك"**.[27]

وكان من أخلاق الرسول (ص) ،عفوه وحبّه للسلام، العفو عمن أسرف في أذاه، و في ذلك نزل القرآن الكريم: **﴿ خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين)**[28] فكان موقفه (ص) من النفر الذين آذوه، واشتدوا في أذاهم له، هو الصفح والعفو عنهم.

فأبو سفيان الذي فعل ما فعل، وأدمى كبد الرسول في أحد ، وزلزل المسلمين بحصارهم في المدينة يوم الأحزاب، وناصر مخزوماً على محمد وبني هاشم، كان من أمره أن قال (ص) يوم فتح مكّة: **"من دخل دار أبي سفيان فهو آمن"**[29] فأيّ عفو أعظم من هذا العفو ،إيثاراً للمحبّة والسلام، ويوم دخل الكعبة، وحطّم بيديه الكريمتين آخر صنم من أصنامها، وقف في جمع من أعدائه– الذين آذوه وأخرجوه من داره وطردوه من بلده، وهمّوا بقتله مراراً، وقاتلوه إصراراً– قائلا(ص): **"يا معشر قريش ما ترون أنّي فاعل فيكم؟ قالوا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال عليه السلام، اذهبوا فأنتم الطلقاء"**.[30]

الإسلام دين الرحمة والحرية والمساواة، قامت دعوته على الحقّ، وانتشرت فكانت قويّة في غير عنف، ولينة في غير ضعف، ومن أجل ذلك كانت سريعة النفوذ إلى القلوب،

والتغلغل في أعماق النفوس، ودين هذه طبيعته، لابدّ أن يؤثر السلام على الحرب، لأنّه دين الحقّ والخير، ودين الفطرة الإنسانية.

ولكن الحاقدين على الإسلام، وعلى النبي (ص) يقولون: إنّه دين حروب وإرهاب وإكراه، وأنّه لم ينتشر بتلك السرعة الخارقة ،التي أدهشت العالم، إلاّ لأنّه يعبد الطريق أمامه بالسيف، ويقولون عنه هذا ،دون أن يبحثوا في مبادئه وأهدافه، وأنّى للجاهل بالشّيء أن يعرف حقيقته؟

ولماذا عارضه أصحاب المصالح الشخصية، والأنانية الفردية. عارضه الأرستقراطيون والإقطاعيون من سادات قريش، ورؤساء القبائل العربية، والملوك والأمراء، لأنّهم عرفوا أنّه جاء لتحقيق الكفاية والعدل، وكرامة الإنسان، وفرض شريعة الحرية والمساواة، في المجتمع البشري، وقد بيّن القرآن الكريم في آيات كثيرة، الأوضاع الفاسدة، التي كان عليها العرب في الجاهلية، ومن أبرزها الحياة الاقتصادية، والاقتصاد ــ كما نعلم ــ هو أساس بناء المجتمع البشري، لذلك قسم القرآن الكريم العرب، من الناحية المادية إلى فريقين هما :

أ. فريق الأغنياء المستأثرين بالثروة، المسرفين في الربا.

ب. فريق الفقراء المعدومين ،الذين ليس لهم ما يمكنهم ،من مقاومة هؤلاء المرابين، أو الاستغناء عنهم.

وقد وقف الإسلام في صراحة وحزم وقوّة، إلى جانب فريق الضعفاء، وناضل عنهم،[31] وكان ذلك من أهمّ الأسباب ،التي حبّبت الإسلام ،إلى قلوب كثير من الفقراء والمساكين والعبيد، فدخلوا في الإسلام أفواجاً أفواجاً، و في هذا المجال ،حرم الإسلام الربا، وألحّ على ذلك، فمثل الذين يأكلون الربا، بالذين يتخبطهم الشيطان من المسّ، وأمر بالصدقة، وأوصى الأغنياء بالفقراء، وجعل الصدقة قرضاً، يقدمه صاحبها إلى الله ،على أن يردّ إليه

مضاعفاً يوم القيامة، ثمّ شرّع الزّكاة،على أنّها تطهير لأموال الأغنياء، وسدّاً لحاجة الفقراء.

هناك آيات عديدة، تتحدث عن إصلاح الحياة الاقتصادية، التي تميزت — في الجاهلية — بالظلم والإجحاف والبخل والطمع، وغيرها من أنواع الرذائل والفساد، نسوق منها هذه الآية،التي تتحدث عن الذين يأكلون أموال اليتامى، إذ يقول الله تعالى: ﴿ **إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً، وسيصلون سعيراً**﴾.[32]

وإذا علمنا بأنّ التجارة ،كانت قوام الحياة الاقتصادية، في مكّة والمدينة، وفي كثير من المناطق الأخرى، تبيّن لنا أن من ذكر التجارة ،يذكر معها الربا والبخل والطمع والجشع، والظلم والتعسف وغير ذلك ،من النقائص التي تتصل بحب المال وجمعه.

ومن كانت حياته على هذا الوجه، لابدّ له أن يثور على كلّ نظام، يريد أن يكبح جماحه، ويحدّ من طموحاته وأطماعه، ولابدّ أن يعلنها حرباً شعواء، ضدّ الإسلام والمسلمين، وعلى رأسهم النبي (ص)، فأوذي النبي (ص) وأصحابه، بل طردوا من ديارهم ومن مواطنهم، ورغم ذلك حاول النبي (ص)، تفادي الصراع المسلح، بيد أن أصحاب الاحتكارات، وذوي الأغراض الشخصية، أبوا إلاّ أن يواجهوا دعوة الحقّ والعدل، ويقفوا في سبيلها بقوّة السّلاح، فلم يكن ثمّة من سبيل أمام الرسول (ص)، إلاّ الدفاع عن العدل بالسلاح،الذي أشرعوه في وجهه، فكانت تلك الغزوات، بأمر من الله تعالى ،لأسباب يمكن إجمالها في أمرين هما:

1/ الدفاع عن النفس عند التعدي:

2/ الدفاع عن الدعوة المحمديّة ،إذا وقف أحد في سبيلها، بفتنة من آمن بها باختياره وإرادته الحرة، أو بصدّ من أراد الدخول في الإسلام، أو بمنع الداعي من تبليغ دعوته.

وعلى هذا الأساس، كان القتال الذي صحب الدعوة الإسلامية، مجرد تدبير واق، اضطرّ إليه المسلمون اضطراراً. والتاريخ يشهد أنّ النبي (ص)، لم يعول في إيصال دعوته ،إلى قلوب الناس، بمكّة أو المدينة، إلاّ على الحجّة الدامغة، والبرهان الذي لا يتسرب إليه شكّ، وقد أفصح الشاعر: أبو قيس صرمة بن أبي أنس ،عن منهج الرسول في تبليغ رسالة السماء، وقد عاشره وعايشه وأخذ عنه حيث يقول:(33)

ثوى في قريش بضع عشــرة حجّة ...... يذكّر لو يلقىَ صديقــاً مواتــيا

ويعرض في أهــل المــواسم نفسه...... فلم يــر من يؤوي و لم ير داعيا

فــلمّا أتــانا، أظهــر الله ديــنه... فــأصبح مسـروراً بطيبة راضياً

و ألقى صديقاً واطمأنت به النّوى .... و كان له عوناً مــن الله بــادياً

يــقصّ لنا ما قال نــوح لقومــه.... وما قال موسى إذ أجاب المناديا

وأصبح لا يخشى من الناس واحداً ..... قريباً، و لا يخشى من الناس نائيا

بــذلنا له الأموال من حــلّ مالنا ..... وأنــفسا عند الوغى و التناسيا

ونــعلم أنّ الله لا شــيء غــيره ..... ونــعلم أنّ الله أفضــل هــاديا

يتحدّث الشاعر في هذه الأبيات عن منهج الرسول (ص)، في تبليغ رسالة الإسلام ،وهداية الناس إلى الصراط المستقيم، وإنارة عقولهم ،على ما فيه الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، بما ورد في القرآن الكريم، من الحكمة والموعظة والعلم الجمّ.

وكلّ ذلك يتم بطريقة تعليمية، لا أثر فيها للإكراه والتسلط، فالقرآن نزل منجّماً للإجابة عن كلّ سائل أو حائر، أو مستفت لقضية من القضايا، التي وقف العقل دونها حائراً، مثل قضايا: البعث والروح وانفصالها عن الجسد، وتكوين الجنين في بطن الأم، وغيرها من القضايا الشائكة، التي كشف العلم الحديث عن بعضها، وبقي الكثير منها غامضاً إلى اليوم، على الرغم من تقدّم العلم.

وفضلاً عن ذلك كله ،سنّ تشريعاً محكماً، يعدّ مصدر جميع التشريعات الوضعية العالمية، كما قص قصص الأولين، من الشعوب والأمم،ورسلهم وأنبيائهم لإقامة الحجّة، لتكون العبرة لمن يعتبر.

"وقد وصف القرآن الكريم ،ذلك الجدال الذي كانت قريش تجادل به النبي ، بقوّة الجدال والشدة في المحاورة، وفيما كانوا يجادلون ويحاورون في الدين، وما يتصل به من المسائل المعضلة ،التي ينفق الفلاسفة فيها حياتهم، دون أن يوفقوا لحلها..."(34)

فأين منطق الإكراه، وأين أسلوب التعسف والإلزام، عند من يعامل الناس بالتي هي أحسن، ويحاورهم فيما يطرحون عليه، من المسائل بالحجّة والبرهان؟ وخسئ من ادّعى غير ذلك، فقد كان (ص)، يجمع الناس على البرّ والتقوى، والتواصي بالخير والحقّ ،والأمر بالمعروف ،والتناهي عن الشرّ والمنكر، وعبادة الله وحده، قال تعالى: **﴿ ولتكن منكم أمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكـــــر، وأولئك هم المفلحون﴾**.(35) وقال أيضاً: **﴿كنتم خير أمّة أخرجت للنّاس تأمرون** بالمعروف وتنهون عن المنكر وتأمنون بالله...﴾.(36)

الهوامش:

(1) سورة الفرقان ، الآية 63 .
(2) نقلا عن فقه السنة ، السيد سابق ، ج 3 دار الفكر ، بيروت ، ط3 عام 1981 ، ص _82؟؟ .
(3) سورة الأحزاب ، الآية 44 .
(4) سورة الأعراف ، الآية 46 .
(5) تفسير المراغي ، أحمد مصطفى المراغي، دار الفكر ، بيروت ، ط 3 عام 1974 ، م 3 / ص 156 من ج 8 .
(6) سورة إبراهيم ، آية 23 .
(7) سورة الزمر ، آية 73 .
(8) سورة الرعد ، آية 23 .
(9) سورة مريم، آية 62 .
(10) سورة الواقعة ، اية 25 – 26 .
(11) سورة يونس ، آية 25 .
(12) سورة يونس ، آية 10.
(13) سورة النساء ، آية 94 .
(14) سورة الأنعام ، آية 54 .
* الرشد = الهدى وكل خير .
* الغني = الجهل .
* الطاغوت = من الطغيان في الشيء مجاوزة الحد .
(18) سورة البقرة ، آية 256 .
* سرادقها = ؟؟؟؟؟ .
(19) آية 29 .
(20) سورة البقرة ، الآية 208 .
(21) حديث شريف
(22) كتاب عبقرية الإسلام في أصول الحكم، د/ منير العجلاني، دار النفائس، عام 1985، ص: 36 و 39 ، وكتاب مع المصطفى في عصر المبعث، د/ بنت الشاطئ، سلسلة اقرأ العدد 323 ، دار المعارف مصر، ط2، عام 1971 ، ص 1945 وما بعدها .
(23) السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، ج 3 / ص 256 وما بعدها .
(24) نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين، محمد الخضر، تحقيق محيي الدين الجراح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 283 ، د.ت .
(25) سورة التوبة، الآية 6 .
(26) سورة النحل ، الآية 125 .
* تجهّمه = استقبله بوجه كريه .
(27) السيرة النبوية لابن هشام، مصطفى السقاء وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار إحياء التراث الغربي، لبنان، ج 2 / ص 61 – 62 .
(28) سورة الأعراف ، آية 199 .
(29) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين محمد الخضري، تحقيق محيي الدين الجراح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص 243 وما بعدها .
(30) السيرة النبوية لابن هشام، ج 4 / ص 55 ونور اليقين في سيرة سيد المرسلين، ص 249 .
(31) في الأدب الجاهلي، د/ طه حسين، دار المعارف بمصر ، ط 11 عام 1975 ، ص 76 .
(32) سورة النساء ، آية 10 .
(33) تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط عام 1987 ، ج 1 / ص 573 .
(34) في الأدب الجاهلي، ص 73 .
(35) سورة آل عمران ، آية 104 .
(36) السورة نفسها ، الآية 110.

الهوامش إضافية :

القرآن الكريم.

1. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط عام 87 .

2. تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، دار الفكر، بيروت، ط3، عام 74.

3. روح الديـــن الإسلامي، عفيف عبـــد الفتاح طبّارة، دار العلم للملايين، ط21 ، عام 81.

4. السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، دار التراث العربي بيروت. .

5. عبقرية الإسلام في أصول الحكم، د/ منير العجلاني، دار النفائس، ط عام 85.

6. فقه السنّة، السيد سابق، دار الفكر،بيروت، ط3 عام 81 .

7. في الأدب الجاهلي، د/ طه حسين، دار المعارف بمصر، ط11، عام 75.

8. القيم الدينية والمجتمع، محمد كامل حته، س اقرأ ع 386، دار المعارف بمصر، ط عام 74.

9. مع المصطفى في عصر المبعث، د/ بنت الشاطئ س اقرأ ع 323، دار المعارف بمصر، عام 71.

10. نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين، محمد الخضر، تحقيق محي الدين الجراح، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.